د. بسام أبو عبد الله

# قمة بغداد.. استمرار المكابرة!

كثُر الحديث قبل قمة بغداد الأخيرة عن «الحاضر الغائب» في هذه القمة أي سورية، إذ لا يستطيع عاقل في الأرض أن يتصور قمة في بغداد عن جوار العراق، وسورية ليست حاضرة، فهذا التصور قاصر ومجنون، وخارج التاريخ والجغرافيا والمنطق، ذلك أن السؤال الذي يطرح: كيف يمكن للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن يكون جاراً للعراق مثلاً؟ ويتحدث بكل وقاحة ونفاق عن الاستقرار، والتنمية، ومكافحة الإرهاب، في حين أن مخابراته، ...

السورية، والمشاركات في جنيف كانت تتحدث عن وفد الحكومة السورية، إذاً أين ورد مصطلح «نظام الأسد»، الذي هو مصطلح سياسي إعلامي يروج له الغربيون ضمن إطار نزع الشرعية منذ بداية الحرب على سورية، وآنذاك قلت للسفير الفرنسي إنه يُفترض ببلادك العضو الدائم في مجلس الأمن أن تكون حريصة على المصطلح، واحترام القانون أكثر مني، ومع ذلك لم ينبس ببنت شفة إلا كلامهم المعتاد حول الديمقراطية وحقوق الإنسان ...

موضوعية، ومستقلة عن سياسة واشنطن، وهو أمر انتهى، منذ لقاء الرئيسين السابقين جاك شيراك – جورج بوش الشهير وتعاونهم على إصدار القرار ١٥٥٩، ومنذ ذلك التاريخ تحولت فرنسا في عهد كل من ساركوزي، وهولاند، والآن ماكرون، إلى تابع لواشنطن، وبدأت بفقدان دورها، وتأثيرها في المشرق العربي، فالتأثير يكون بالتعاون مع دول المنطقة، وليس بالتآمر عليها، وعلى مستقبلها، وبتمويل ودعم تنظيمات التطرف ...

هامش القمة، إلا أنه لم يفصح عن السبب الحقيقي لعدم الدعوة، والارتباك العراقي الواضح قبل القمة، لكن دمشق الرسمية تتفهم الموقف العراقي الذي يدعم عودة سورية لمؤسسات العمل العربي، وتعمل على ذلك، لكن واشنطن لم تعط أحداً الإشارة، وهو السر الذي لا يمكن لأحد البوح به كي لا يظهر أنه ليس صاحب قرار، وهنا مربط الفرس أساساً.

الحقيقة المرة التي سيضطر الجميع للقبول بها أن سورية نقطة ...

## لافروف: العملية السياسية في سورية مستمرة لكنها لا تتحرك

أكد وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أمس، أن روسيا أوجدت الظروف المناسبة للعملية السياسية في سورية، وهي «لا تزال مستمرة»، لكنها «الآن لا تتحرك ليس بسبب خطئنا».

ولفت لافروف خلال لقاء له مع ممثلي الأوساط الشبابية والاجتماعية في مدينة فولغوغراد الروسية، إلى أنه عندما كان هناك إرهابيون حقيقيون من داعش وفروعه على أعتاب العاصمة السورية لم يحرك الغرب ساكناً، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وقال: «لقد خلقنا الظروف لإجراء عملية تسوية سياسية، والتي هي الآن لا تتحرك، ولكن ليس بسبب خطئنا، إلا أنها لا تزال مستمرة»، موضحاً أن روسيا حافظت على المسيحية في سورية، مضيفاً: «هذا هو مهد المسيحية، وكانت البلاد مهددة باختفاء جميع المواطنين الذين يعتنقون الديانة المسيحية»، ومتهماً الدول الغربية باستخدام «الإرهابيين الصريحين» في محاولة الإطاحة بالدولة السورية.

وأكد لافروف أن الكنيسة الأرثوذكسية الروسية تتعرض لضغوط هائلة من الولايات المتحدة التي وضعت لنفسها هدفاً يتمثل في تدمير وحدة المسيحية الأرثوذكسية في العالم، حسبما ذكرت وكالة «تاس».

وأوضح أن بطريرك القسطنطينية لعب دوراً مدمراً للغاية في ذلك، حيث حاول تقسيم الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية الكنسية، مشيراً إلى أن مثل هذه المحاولات تجري ضد بيلاروس ودول البحر الأبيض المتوسط، ولاسيما سورية ولبنان ودول البلقان حيث تتعرض الكنيسة الأرثوذكسية الصربية لهجمات شديدة.

من جانب آخر، رحب لافروف بتصريحات الرئيسين الأميركي جو بايدن والفرنسي إيمانويل ماكرون حول ضرورة وضع حد للتدخلات الخارجية في شؤون الدول الأخرى، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وقال في كلمة ألقاها أمس أمام المدرسين والطلبة في معهد موسكو الحكومي للعلاقات الدولية: إن «بايدن وماكرون أشارا إلى ضرورة وضع حد للتدخل في شؤون دول أخرى بهدف فرض نموذج غربي من الديمقراطية عليها وهذه التصريحات إيجابية، وتأمل روسيا بتهدئة الأوضاع في العالم».

وأكد لافروف أن أولوية موسكو بعد انسحاب قوات حلف «الناتو» من أفغانستان هي ضمان أمن حلفائها في آسيا الوسطى، محذراً من أن هذا الأمر يؤثر بشكل مباشر في حدود روسيا الجنوبية.

وأضاف: «نأمل بأن نتفق معاً على خطوات خارجية ستسهم في تهيئة الظروف الملائمة داخل أفغانستان لتشكيل حكومة وطنية شاملة، ونعمل بشكل نشط في هذا الاتجاه حالياً».

وأشار لافروف إلى أنه بعد المأساة في أفغانستان وانسحاب الولايات المتحدة وحلفائها من هذا البلد على نحو مستعجل ترتفع في أوروبا الأصوات التي تدعو إلى التعويل في المستقبل على النفس وليس على التوجيهات الصادرة عن واشنطن في كل الشؤون المتعلقة بالسياسات الخارجية ولاسيما المرتبطة بنشر قوات مسلحة.

وأكد لافروف أن مواقف الولايات المتحدة وروسيا بشأن الحد من التسلح ما زالت بعيدة لكن الحوار سيستمر، مشيراً إلى أن البلدين يستعدان لبدء اتصالات جديدة بشأن الأمن السيبراني.

وبيّن أن ممثلي البلدين تحدثوا عن الحاجة إلى إقامة حوار حول الأمن «السيبراني»، وقال: «هذا موضوع آخر لم نتمكن من التواصل بشأنه مع واشنطن منذ عدة سنوات. مثل هذه الاتصالات حول هذا الموضوع يتم التحضير لها الآن، لذلك هناك سبب للاعتقاد بأننا في بعض المناطق سنقلل بشكل طفيف التوتر على الساحة الدولية».

وكالات

ميليشيات «قسد» ألغت الإجازات لمسلحيها بعد فرار ٤٢ منهم إلى تركيا والاحتلال ومرتزقته يعتدون على محيط تل تمر

## أنباء عن إخلاء الاحتلال الأميركي ثلاث قواعد له في دير الزور والقامشلي

قوات الاحتلال الأميركي أخلت ثلاثاً من قواعدها العسكرية غير الشرعية في شمال شرق سورية (عن الانترنت)

وسط أنباء عن إخلاء قوات الاحتلال الأميركي لثلاث قواعد له في دير الزور والقامشلي ...

وكالات

اعترفت بوجود ٣١٠٠ لاجئ سوري يحملون شهادة مهن طبية لديها

## ألمانيا تعلن حاجتها إلى ٤٠٠ ألف مهاجر سنوياً لاستغلالهم في العمالة!

نقص في العمالة الماهرة في ألمانيا لا يمكن علاجه إلا بنحو ٤٠٠ ألف مهاجر سنوياً (عن الانترنت)

...

وكالات



بقلم: السفير الصيني في سورية فنغ بياو

# كفى مهزلةً سياسية أميركية في تتبع مصادر الفيروس

...

علم الجمهورية يرفرف واتفاق على إقامة ٤ نقاط للجيش وإقبال على تسوية الأوضاع وتسليم السلاح

## مفاعيل اتفاق «درعا البلد» تترجم على الأرض و«المخيم» على طريقه

الوطن

تسليم أسلحة وتسوية أوضاع عدد من المسلحين في «درعا البلد» (سانا)

...

### إرهابيو «خفض التصعيد» يصعّدون اعتداءاتهم

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

...

استنكر منعه وفد لجنة التواصل في أراضي الـ٤٨ من زيارتها

## المطران حنا لـ«الوطن»: سورية «كابوس» لكيان الاحتلال

موفق محمد

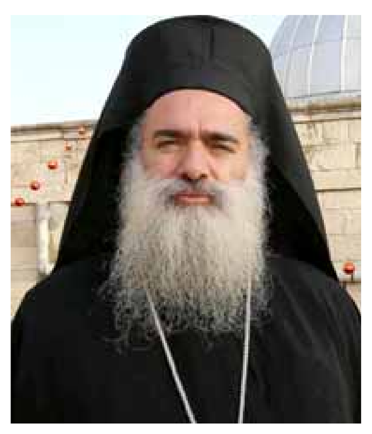

المطران عطا الله حنا (عن الانترنت)

...

أنباء عن تحضيرات لزيارة وفد وزاري إلى سورية لاستجرار الغاز

## لبنان يعيد العمل بمركزي «العريضة» و«البقيعة»

...

وكالات